

حديث الثقلين

[8] قال علي عليه السلم مخاطبا لهم فانشدكم با $\square$ أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يراد علي الحوض؟ قالوا اللهم نعم. (خرج) العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي في فرائد السمطين (باب 58) المناشدة التي القاها أمير المؤمنين عليه السلم في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ضمنها قال عليه السلم: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك وقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يرادا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزير خليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي هو أولهم، ثم ابني الحسن (ثم ابني الحسين)، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه، وحججه على خلقه، وخزان علمه: ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله؟ فقالوا كلهم نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك. (قال المؤلف) خرج العلامة الحجة السيد هاشم البحراني قدس سره حديث الحموي الشافعي في كتابه (غاية المرام ص 37) مسندا وهو حديث مفصل ذكر فيه قضية المناشدة بتمامها وكما لها، وبمراجعتها يعرف منه ما أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمته في اتباع عترته، ويعرف منه من اعترف بما أوصى به الرسول الأكرم من لزوم اتباع أهل بيته المعصومين وإن النجاة في متابعتهم، لانهم حملة علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإن الحق معهم، وهم مع